ايام من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها الجمعة ثم استوى على العرش
الكرسي استوا يليق به يعلم ما يلج في الارض كالمطر والاموات
وما يخرج منها كالنبات والمعادن وما ينزل من السما كالرحمة والعذاب
وما يعرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة وهو معكم بعلمه
اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى
الله ترجع الامور الموجودات جميعا يولج الليل يدخله في النهار
فيزيد وينقص الليل ويولج النهار في الليل فيزيد وينقص
النهار وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من المعتقدات
والاسرار امنوا داوموا على الايمان بالله ورسوله وانفقوا في سبيل
الله مما جعلكم مستخلفين فيه من مال من تقدمكم ويستخلفه فيه من
بعدكم نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك فالذين امنوا منكم
وانفقوا اشارة الى عثمان رضي الله عنه لهم اجر كبير
وما لكم لا تؤمنون خطاب للكفار اي لا مانع لكم من الايمان
بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ بضم
الهمزة وكسر الخا وبفتحهما ونصب ما بعده ميثاقكم عليه اي اخذه
الله في عالم الذر حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى ان كنتم مؤمنين اي مريدين الايمان فبادروا اليه هو الذي ينزل
على عبده ايات بينات القران ليخرجكم من الظلمات الكفر الى
النور الايمان وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان
لرءوف رحيم وما لكم بعد ايمانكم الا فيه ادغام نون ان في لام لا ان
تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض بما فيهما فتصل
اليه اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتؤجرون لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح لمكة وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين وفي قراءة
بالرفع مبتدا وعد الله الحسنى الجنة والله بما تعملون خبير فيجازيكم

عليه

عليه من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا
بان ينفقه لله فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له من
عشر الى اكثر من سبعماية كما ذكر في البقرة وله مع المضاعفة اجر
كريم مقترن به رضى واقبال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم ويقال لهم
بشراكم اليوم جنات اي دخولها تجري من تحتها الانهار خالدين ب
فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا ابصرونا وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر
الظا امهلونا نقتبس ناخذ القبس والاضاءة من نوركم
قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا
فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف له باب
باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره من جهة المنافقين
من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى
ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر
وارتبتم شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني الاطماع حتى
جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ
بالياء والتاء منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي
مولاكم اولى بكم وبئس المصير هي الم يان يحن للذين
امنوا نزلت في شان الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل بالتشديد والتخفيف من الحق القران ولا
يكونوا معطوف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود
والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست
قلوبهم لم تلن لذكر الله وكثير منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين
المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك يفعل
بقلوبكم يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا

Copyright © King Saud University